ومثلِ العَمْق مملوءٍ دمآءً مشت بك في مجاريهِ الخيولُ

وقول ابي العباس الصفري من شعرآء سيف الدولة

واوقعتَ بالاعدآء في العمق وقعةً تزلزل من اهوالها الشرقُ والغربُ

فلم يبقَ ادنى ريب في ان المكان المشار اليهِ في مقالة المشرق هو هذا المكان بعينهِ والله اعلم الياس الغضبان

اسئلة واجوبتها

دوما (لبنان) — ارجو الجواب على الاسئلة الآتية

(١) قرأت في الضيآء (ص ١٤١) هذا البيت لابي تمام

ولو كانت الارزاق تجري على الحجى هلكنَ اذن من جهلهنَّ البهائمُ

ولا يخفى ان ما في الشطر الثاني من لغة اكلوني البراغيث فكيف جاز لهُ استعمالهُ

(٢) كيف نعرب « انت » من نحو « انك انت العليم الحكيم » وكيف يصح ان يكون الضمير المرفوع تابعاً للمنصوب

(٣) يقال ان واضع الصرف هو معاذ الهرّآء فمن هو هذا معاذ وفي اي عصرٍ كان داود بشير

الجواب — اما بيت ابي تمام فانما استعمل فيهِ لغة اكلوني البراغيث لضرورة الوزن وهي من الضرورات المستقبحة على ان ابا تمام كان كثيراً ما يتعمد اللغات المهجورة والتراكيب الشاذّة على مذهب بعض كتّابنا اليوم وكان يمكنهُ الخروج من هذه الضرورة بان يقدّم « إذَنْ » على الفعل قبلها

ويقول « اذن هلكتْ » والوزن في التركيبين واحد

واما الآية فلكَ في الضمير المرفوع فيها وجهان احدهما انهُ ضمير فصل فيكون مبتدأً مخبراً عنهُ بما بعدهُ على مذهب قوم او لا محلّ لهُ وما بعدهُ خبرٌ عما قبلهُ على مذهب آخرين . وانما الزموهُ صورة الرفع لانهُ لما لم يبقَ يتأثر بالعوامل تركوهُ على اشهر صورهِ واكثرها تداولاً في الاستعمال . والثاني انهُ توكيدٌ للضمير المنصوب قبلهُ وانما صحّ جعلهُ توكيداً للمنصوب لان التوكيد لا يكون الا بالضمير المرفوع في الاشهر وفي هذه الحالة يُعرَب منصوب المحلّ وان كان لفظهُ موضوعاً للرفع

واما مُعاذٌ الهَرّآء فهو استاذ الكسائيّ كان من نحاة الكوفة . ولا تُعلَم سنة مولدهِ بالتحقيق غير انهُ كان في القرن الثاني للهجرة وكانت وفاتهُ سنة ١٨٧ وقيل سنة ١٩٠ . واسمهُ مُعاذ بن مُسْلِم وانما قيل لهُ الهَرّآء لانهُ كان يبيع الثياب الهَرَوية اي المنسوبة الى هَرَاة وهي بلدةٌ بخراسان فلزمهُ هذا اللقب

آثار ادبيّة

غراماطيق دساسي ـ وقفنا في الجزء الاخير من المجلة التونسية الفرنسوية على نبذةٍ للمسيو سَرّ احد اعضاء المجمع العلمي المسمى بمجمع قرطاجة يذكر فيها شروع المجمع المشار اليهِ في اعادة طبع الغراماطيق المذكور . وقد اطنب في تقريظ هذا الكتاب واتساع فوائدهِ وصحّة مبناهُ وذكر انهُ طُبع مرتين في حياة المؤلف وان نُسَخهُ قد نفدت منذ زمانٍ طويل وعزّ منالها